Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩ ـ البُنَى الفاعلية والإيديولوجية

٩- ١- بُنَى فاعلية:

Actualiser

لـمّا كانَ القارىء **فعّل** البُنَى الحكائية وجعل يتقدَّم بتوقّعات حولَ حالاتِ الحكاية (وذلك بتعيينه العوالم الممكنة)، أمكنه أن يصوغ (قبلَ، وأثناءَ، وبعد) سلسلةً من القضايا الكبرى الأكثر تجريداً من القضايا الكبرى الحكائية. وبات في وسعه إذ ذاك أَنْ يجرِّدَ الفاعلين من فرديتهم

Actantielles

وأَن يختزلهم إلى تعارضات **فاعلية** (فاعل ـ شيء، مساعد ـ معارض، مُرسِل ـ متلقٍّ)، مقرِّراً أنه، في حالاتٍ معينة، يعمد فاعلون عديدون إلى أداء دور فعلانيّ وحيد.

أما التعريف بالموقع النظري الذي قد تحوزه العقدة التعاضدية هذه، فقد باتَ على جانب من الصعوبة بسبب أَنَّ القارىء، من جهة،

Actants

كان ينبغي لَهُ أَنْ يتصوّر مسبقاً فرضيات حولَ **الفاعلين** لكي يتمكّن من التعرُّف إلى بعض البُنَى الحكائية، ومن جهة أخرى، كان ينبغي لَهُ أن يعيِّنَ، بصورة مسبقة، عوالم ممكنةً، مع أفرادِها، وذلك في سبيل إبراز الفاعلين المعنيين (في الحكاية الموصوفة(*)).

(*) ملاحظة المترجم وإضافته للإيضاح.

لنأخذ نصاً مثالاً لنا، من مثل سيلفي لمؤلفه جيرار دو نرڤال. ثلاث نساء يظهرن في القصة، سيلڤي، وأوريليا وأَدريينّ: كلّ منهنّ تنخرط مع الأخرى في لعبة تعارض متبدّل على الدوام، وتتخذ أدواراً فعلانيةً مختلفة، بحيث تصبح كل واحدة منهن بدورها الحضور الواقعيّ، من حيث كونها معارضةً للذكرى، بحسب حالة الحكاية والفرع الزمني (المضارع،